من المسلمين والمومنين ويرحم الله المتقدمين والمتاخرين انكم لنا
فرط ونحن لكم تبع اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام
النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ادخل عليها منك روحا
وسلاما مني ويرد عليهم مضاجعهم واغفر لهم مع رعاية الادب
بخضوع ووقار وذلة وانكسار غاض الطرف مكفوف الجوارح مستحضرا
عظمة المسلم عليه ويسلم مقتصدا متلذذا بالخطاب فان التلذذ
مع الاحباب من مقاصد اولي الالباب ويطيل الدعا عنده ويتوسل
به في جميع مهماته كما قاله الامام السبكي وغيره وان قال ابن عبد
السلام رحمه الله تعالى ان سوال الله تعظيم من خلقه ينبغي ان يختص
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فذكر المحبوب المعظم قد يكون سببا
للاجابة وفي العادة ان من توسل بمن له قدر عند احد اجيب وقد
يتوجه بمن له جاه الى من هو اعلى منه واذ اجاز السوال بالاعمال
كما في حديث الغار مع كونها اعراضا فالسوال بالاوليا اولى وقد
استسقى عمر بالعباس رضي الله عنهما ويندب ان يقرا شيا من القران
اتفاقا والاولى اول سورة البقرة واخرها وسورة يس وسورة
الاخلاص احد عشر مرة وقد ورد ان من قراها العدد المذكور عند
المقبرة ثم اهداها لاهلها كان له من الاجر بعدد كل ميت وميتة
فيها وثواب القراة ولو عند القبر للقارى والميت كالحاضر ترجى له
الرحمة والبركة فان المشهور من مذهب الامام الايمة الشافعي رضي الله
عنه ان القراة لا تصل الميت لكن حمله جمع على ما اذا قرا لا بحضرة الميت
ولم ينو القارى ثواب قراته له ولم يدع قال ابن الصلاح وينبغي
الجزم بنفع اللهم اوصل ثواب ما قراناه لفلان لانه اذا نفعه الدعا
بما ليس للداعي فما له اولى وفي وجه انها تصله وهو مذهب الايمة
الثلاثة رضي الله عنهم واختاره جمع من الشافعية ويندب الدعا
للميت وينفعه اجماعا قال صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع درجة

العبد

العبد في الجنة باستغفار ولده ويكره تقبيل القبر واستلامه ولصاق
البطن والظهر به والانحنا والصلاة اليه والجلوس والاتكا عليه
والاستناد اليه ودوسه قال صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها وقال صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر
وفسره ابو هريرة بالجلوس للبول والغائط ويدل له رواية من جلس
على قبر يبول عليه او يتغوط وهذا امر اجماعي ولا يكره دوسه
لحاجة كحضور زيارة ويباح المشي بالنعل بين القبور والاولى الحفا
وامره صلى الله عليه وسلم لصاحب النعلين السبتيتين بخلعهما لما
فيهما من النجاسة والخيلا فاحب صلى الله عليه وسلم دخول المقابر
بزي التواضع وبقي اداب واحكام لهذا المبحث تطلب في مواضعها
واما شعاب هذه المدينة واوديتها فهي كثيرة فمن اشهرها
شعب النعير بالمهملة كزبير اسم رجل وهو شعب مبارك تعبد فيه
كثير من الاوليا والصالحين وشهره كثير من العارفين وممن تعبد فيه
وشهره الشيخ عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله العيدروس تعبد
فيه اول سلوكهما وتعبد الشيخ عبد الله العيدروس محل فيه معروف
يزار ويتبرك به واعتزل فيه للعبادة كثيرون منهم السيد الجليل
نور الدين علي بن علوي بن احمد بن الاستاذ الاعظم يتعبد فيه الليالي
والايام المتعددة وكان الشيخ ابو بكر بن عبد الله العيدروس وابن عمه
عبد الرحمن بن علي يتعبدان فيه ليلا ويصلي كل واحد في جانب منه
ثم يرجعان قبل الفجر وبالقرب من هذا الشعب جبل يزار ويعرف
عندهم بجبل القطب الرباني عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ونفعنا به يقصده العوام والنسا في كل سنة مرة للزيارة ولم اقف لذلك
على سند ولا لهذه النسبة ومنها شعب خيله وهو في الاصل مصدر
خال الشي يخال ظنه وهذا الشعب كان يتعبد فيه الاستاذ الاعظم

Copyright © King Saud University